

العلاقة بين فلسفة الخيال والنص الأدبي في تصميم الكتاب المطبوع  
(قراءة بصرية تحليلية في أعمال "أوسكار برينيفيه & فريديريك ريبينا")

The relationship between fiction philosophy and Literary text in designing a printed book (An analytical visual reading of the works of "Oscar Prinevier & Friedrich Ribina")

أ. م. د/ أحمد محيي جابر علي حمزة

أستاذ مساعد في قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصر

Assist. Prof. Dr. Ahmed Mohi Jaber Ali Hamza

Assistant Professor in the Graphic Department - Faculty of Fine Arts - Luxor University

[ahmed\\_mohey01@yahoo.com](mailto:ahmed_mohey01@yahoo.com)

### المخلص:

إن الخيال هو أحد أهم صور قدرة الإنسان الإبداعية بل والفكرية التي تطورت عبر العصور، فالخيال هو الوسيلة التي مكنت الإنسان من السيطرة على الكون، وحيث هناك تزواج بين الخيال و الفن فكليةما وجهان لعملة واحدة تربطهما الفلسفة بعمقها الفكري و التاريخي، فعلى ذلك تطرق الباحث الى الفلسفة ومباحثها الرئيسية وخاصة فلسفة الخيال التصميمي و الخيال من حيث المعنى و أنواعه وخصائصه و مميزاته ، كل هذا للتوجه الى مرحلة القراءة البصرية في أعمال " أوسكار برينيفيه & فريديريك ريبينا " وذلك من خلال كتاب " الحرية ما هي ؟ " حيث يعرض مجموعة من الأسئلة الغير تقليدية والتي قد تكون الإجابة في بعض الأحيان عبارة عن سؤال اخر، حيث تختلف الإجابة باختلاف السن والمجتمع والبلد، مدعومة برسومات تتناسب والنص الأدبي.

تأكيداً على تلك المفاهيم المرتبطة بفلسفة الخيال و العملية الإبداعية والتي يحقق من خلالها كلٍ منهم على أن الفنان يسعى دائماً من خلال منطق التصميم أن يحقق الأخلاقيات الفلسفية و الخيال الإبداعي، وقد أعتمد كتاب " الحرية ما هي ؟" على الفلسفة من حيث النص الأدبي و انعكاس ذلك على الصورة البصرية و تدعيمها بحالة إبداعية مرتبطة بخيال الطفل التي تسعى الى النهوض والارتقاء به ، مع الأخذ في الاعتبار أن الفلسفة و الخيال تجعلان العقل قادراً على التدقيق و البحث العلمي و كشف الأوهام و إزالة الخرافات التي تعيق العقل و تضلل البحث العلمي ، وعلى ذلك يرى الباحث ضرورة تضافر جهود الكتاب مع الفنانين التشكيليين و مصممي الكتاب لخلق منتج فني يسعى لتأصيل روح الخيال والابتكار وتأصيل الهوية الوطنية

### الكلمات المفتاحية:

الفلسفة، الخيال، التصميم، أوسكار برينيفيه، فريديريك ريبينا

### Abstract:

Imagination is one of the most important images of a person's creative and even intellectual capacity that has evolved through the ages, And where there is a mixture of imagination and art, they are two sides of the same coin, which are linked by philosophy to its depth , Therefore, the researcher discussed philosophy, especially the philosophy of design fiction and imagination in terms of meaning, types, characteristics and advantages , All this to go to the stage of visual reading in the works of "Oscar Brennevier & Friedrich Ribbina" through the book "Freedom What is it?", Where it presents a set of unconventional questions, which may

sometimes be the answer to another question , Where the answer varies according to age, society and country.

Emphasizing those concepts related to the philosophy of imagination and the creative process through which each of them realizes that the artist always strives through the logic of design to achieve the philosophical ethics and creative imagination , The book, "What is freedom?" On philosophy in terms of the literary text and its reflection on the visual and its support in a creative situation related to the child's imagination , Bearing in mind that philosophy and imagination make the mind capable of scrutinizing and researching , and removing superstitions that hinder the mind and misleading scientific research , And the researcher sees the necessity of joining the writers efforts with the artists and designers to create an artistic product that seeks to establish the spirit of imagination

### Keywords:

Philosophy, Imagination, Design, Oscar Brenevier, Friedrich Ribina

### مقدمة:

إن الخيال ليس حالة إنه الوجود الإنساني ذاته" وليم بليك\*

إن الخيال هو أحد أهم صور قدرة الإنسان الإبداعية بل والفكرية التي تطورت عبر العصور، فالخيال هو الوسيلة التي مكنت الإنسان من السيطرة على الحيوانات في عصور ما قبل التاريخ ، وشاهد على ذلك رسومات الكهوف ، وهو الذي مكن الإنسان من غزو العالم بل غزو الفضاء وإستكشافه ، فالخيال لا محالة أنه وسيلة للسيطرة على الكون بما فيه من " إنسان - حيوان - فضاء ..."

لقد تطور الخيال الإبداعي منذ عصور ما قبل التاريخ والكهوف البدائية وصولاً الى الخيال الإبداعي للواقع الإفتراضي ، فظهر ما يعرف بالفن الإفتراضي كأحد حالات الخيال الإبداعي المتطورة ، وهو ما يعرف بأنه " ذلك النشاط الذي يسمح لنا من خلال التفاعل مع التكنولوجيا بأن نستغرق بأنفسنا و نندمج في الصورة و عالمها ، وأن نتفاعل معها ايضاً "1 و مما لا شك فيه أن هناك علاقة ترابط و تزواج بين الفن و الخيال ولا يمكن أن نفرصهم حيث أنهم و جهان لعملة واحدة وهي تجلي حالات الإبداع .

" فالفن هو ما جعل التكنولوجيا أكثر إنسانية و ان الفنون قد قدمت نموذجاً جديداً للتفكير و التخيل حول القيم الإنسانية ، كما أنها أتاحت الفرصة لمجالات جديدة ينطلق فيها الخيال في عصر التكنولوجيا "2 ولا بد من ثمة علاقة واضحة بين الخيال والفلسفة فلا توجد فلسفة بدون خيال فالخيال هو جناح العقل الذي يطير به الى افاق فكرية وفلسفية تجعل من المبدع مالكاً لأفاق التجديد والأبداع وتقديم ما هو جديد وخالق. وعلى ذلك فلا بد لمصمم مطبوعات الكتاب بشكل خاص والفنان المبدع بشكل عام أن يملك مساحة واسعة من الخيال المدعوم برؤية فلسفية من المؤكد أنها مبنية على اسس فكرية مجتمعية ذات مرجعية حضارية.

### مشكلة البحث:

- هل أعمال "أوسكار برينيفيه & فريدريك ريبينا" لها مدلولات فلسفية مرتبطة بالنص الأدبي والنص البصري لصفحات الكتاب الداخلية.

- هل يمكن للتصميم أو الحالة الإبداعية أن تكون بدون خيال أو بعداً فلسفياً.

- هل هناك علاقة بين النص الأدبي والحالة الإبداعية التصميمية ومدى علاقتهما بالخيال التصميمي وما يحمله من قيم فلسفية.

- هل النص الأدبي والبصري في مطبوعات "أوسكار برينفبييه & فريدريك ريبينا" يمكن ان تتناسب مع خيال الأطفال مع إختلاف مجتمعاتهم.

### أهمية البحث:

- القاء الضوء بالبحث والتحليل على جانب من أعمال كل من "أوسكار برينفبييه & فريدريك ريبينا" والتي تعتمد على الفلسفة من حيث النص الأدبي وإنعكاس ذلك على الصورة البصرية وتدعيمها بحالة إبداعية مرتبطة بخيال الطفل التي تسعى الى النهوض والإرتقاء به.

- أن يسعى الفنان دائماً من خلال منطق التصميم في أن يحقق الأخلاقيات الفلسفية والخيال الإبداعي في أعماله التصميمية المختلفة

- التأكيد على أنه لا يوجد تصميم أو حالة أبداعية بدون خيال يحمل بعداً فلسفياً ومضامين فكرية تثري منه وتدعمه وتحق للفنان المبدع دافعاً لممارسة حالة الإبداع

### أهداف البحث:

- توضيح ان أعمال "أوسكار برينفبييه & فريدريك ريبينا" لها مدلولات فلسفية مرتبطة بالنص الأدبي والنص البصري لصفحات الكتاب الداخلية.

- التأكيد على أن التصميم أو الحالة الإبداعية لا يمكن أن تكون بدون خيال أو بعداً فلسفياً.

- التأكيد على دراسة مناهج " الفلسفة - المنطق - علم النفس - علم الجمال " لطلاب كليات الفنون والتصميم، لإنعكاسها بشكل واضح ومباشر على الأعمال الفنية والتصميمية الإبداعية.

- توضيح أن الخيال لا يعرف حدود جغرافية أو أيولوجية

### فروض البحث:

- يفترض الباحث ان هناك ارتباط وثيق بين النص الأدبي والنص البصري، حيث أن الحالة الخيالية لدى الفنان محملة ببعداً فلسفياً.

منهج البحث: أعتد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

### حدود البحث:

حدود موضوعية: أعمال أوسكار برينفبييه وفريدريك ريبينا - كتاب الحرية ما هي من موسوعة الفليسوف الصغير.

حدود زمانية: 2009 " تاريخ نشر الكتاب "

### أولاً - فلسفة الخيال التصميمي:

#### 1- الفلسفة:

رجع ظهور الفلسفة إلى ما قبل الميلاد لكنها كانت غير مُنَهَجَة ولا مُقَنَّة، ثم مرت في مراحل جعلتها أكثر نُضجاً وازدهاراً، وقد عرفت المُجتمعات السابقة الفلسفة، إلا أنها كانت ظاهرةً في بعض المجتمعات أكثر من غيرها، وتقوم فكرة الفلسفة على النَّظَر إلى الإنسان والكون نظرةً عامَّةً.

وحين نضيف اسم الفلسفة إلى أي جزء من أجزاء المعرفة، نقول مثلاً: فلسفة التاريخ، فلسفة العلم، فلسفة الفن، فلسفة التصميم، فلسفة السياسة، فإنما تعني البحث عن المبادئ الأساسية الكامنة وراء مجموعة القواعد والقوانين الخاصة بالموضوع الذي نتحدث عنه، و لكن يمكن لنا فقط تدعيم اعتقادنا في صحته بناءا علي الحكم التجريبي للخبرة.

وإذا كان أصل الفلسفة تجريبي ، فإن اختبارها مرتبط بالهدف ، والحلول التي تقود إليها يجب أن تكون خيرة، أي أن تكون مفيدة ولكن الخير مصطلح نسبي يحتاج إلي تعريف محدد خاصة بالنسبة لكل حالة علي حدة ، و لذلك يجب أن تتضمن الفلسفة نظام تقييم و يسمح بتكوين معايير محددة للخيرية ، وهذا العنصر التقييمي بالضرورة يقوم بعمل تغذية راجعة feedback يعمل لبيان مدي سلامة تطبيق المبادئ على الحالة المعنية، وتحديد أوجه القصور، حيث يمكن الوصول إلى تطبيق محسن للمبادئ.

#### أ- الفلسفة في اللغة.

الفلسفة في أصلها اللغوي كلمة يونانية قديمة مركبة من مقطعين هما (فيلو)، بمعنى حب، و(سوفيا) بمعنى حكمة، لذلك فإن كلمة فيلسوفيا Philosophy تعني لغوياً: حب الحكمة، ويكون الفيلسوف Philosopher هو (محب الحكمة). والمقصود بالحكمة هنا المعرفة العقلية الراقية والإدراك الشامل الكلي لحقائق الوجود، والتفكير التأملي التخيلي الذي يتصدى للمشكلات الكبرى المعقدة في مختلف أمور الحياة، ويحسن تفسيرها وحل أشكالها وحل إشكالاتها. ويرى آخرون أن مصطلح فلسفة يعود إلى أفلاطون حيث استخدمها في وصف سولون وسقراط، وينسب بعض المؤرخين هذا الاصطلاح إلى فيثاغورس، الذي أطلق على نفسه لقب فيلسوف، وأرجعه البعض إلى سقراط الذي وصف نفسه بالفيلسوف، رغبةً منه في تمييز نفسه عن السوفسطائيين الذين يدعون الحكمة.

#### ب- الحاجة إلى الفلسفة

نظرا لما شهده العالم من تطور علمي وتكنولوجي وبحثي في شتى مناحي الحياة ظهرت أهمية الفلسفة مكانتها وأظهرت الحاجة لها، وذلك لدورها في

- "تحفيز العقل ، وجعله قادراً على التمهيد والبحث العلمي .

- كشف الأوهام ، وإزالة الخرافات التي تُعيق العقل وتضلل البحث العلمي .

- حاجة العلم المُستمرّة إلى فحصٍ فلسفيّ ، لأنّ العلوم تعتمد على منهج ليس نتاجها، ومبادئ غير متعلقة بها، كما إنّ جُراة الفيلسوف مهمّة لموضوعيّة البحث العلميّ.

- ترشيد العلوم لغايات اجتماعيّة تعود على المجتمع بالنفع، وربط العلم بالأخلاق ، لتحول دون صيرورة العلم ضدّ المجتمع.

- إخضاع الاكتشافات العلميّة للقيم الإنسانيّة ، لأن غاية العلم التوصل إلى نتائج واكتشافات ، ولا يهّمه إن كانت تعود على المجتمع بالنفع أو الضّرر"<sup>3</sup>.

#### ج- المباحث الرئيسية للفلسفة:

هناك ثلاثة مباحث رئيسية للفلسفة وهي:

- مبحث الوجود Ontology، يدرس الوجود عامة في صورته الكلية الشمولية وهو يبحث و مرتبط بما وراء الطبيعة

Metaphysics و الكينونة Being و الوجود و Exsiccate و طبيعة الأشياء Nature of things .

- مبحث المعرفة Epistemology و يهتم هذا المبحث بدراسة المعرفة و الموازنة بين حواس العقل و الحدس مع بيان طبيعة كل منهما و يرتبط بالأسباب Reasons و المسببات Causes و الدوافع Motives هو مرتبط بمبحث الوجود لأنه يدور حول إمكانية معرفة هذا الوجود و وسائل إدراكه و العلم به ، أي أنه يدرس المعرفة الإنسانية كلية من حيث طبيعتها و هل يمكن أن تكون المعرفة كاملة و شاملة لكل حقائق الوجود أم هي مقصورة علي ما يظهر فقط لنا منها ، و هل نستطيع التوصل إلي حقائق يقينية ؟ أم أن معارفنا قابلة للشك؟

- مبحث القيم Axiology و يرتبط بقيم الحق Truth و الخير Goodness و الجمال Beauty و يتعرض لدراسة المثل العليا و الكشف عن ماهيات القيم المطلقة التي يسعى الجميع لتحقيقها و يوجد ثلاث قيم أساسية لكل واحد منها علم يدرس (قيم الحق – قيم الخير – قيم الجمال)

**1- قيمة الحق:** ويدرسها علم المنطق Logic الذي يختص ببيان القواعد التي ينبغي على الفرد إتباعها ليكون تفكيره صحيحا Right or Wrong

**2- قيمة الخير:** ويدرسها علم الأخلاق Ethics وهو يختص ببيان القواعد التي ينبغي على الفرد إتباعها لكي تتوافق أفعاله و سلوكه مع مبادئ الخير والأخلاق.

**3- قيمة الجمال:** يدرسها علم الجمال Aesthetics الذي يبحث في القواعد والمعايير التي يجب توافرها في أي عمل نطلق عليه صفة الجمال أو القبح Beauty or ugliness.

#### د- فلسفة التصميم:

من المؤكد أن المصمم يبدأ بالتعرف على القيم المطلوب تحقيقها في المنتج البصري الذي يسعى جاهداً إلى نقلة من عالم الفكر والخيال إلى العالم الواقعي وهي قيم (منطقية – أخلاقية – جمالية) تتمثل في الأهداف السامية للمجتمع مثل الراحة، النظافة، الأمان، توفير اللبسة الجمالية الخلاقة، وتوصيل الفكرة من وراء النص الأدبي. . . . . وتلك الأهداف مسائل اعتبارية، وتشكل التساؤلات الأساسية للتصميم.

#### - فلسفة التصميم وعلاقته بالفلسفة:

ليبين العلاقة بين فلسفة التصميم و علاقته بالفلسفة يجب أولاً صياغة المبادئ والمفاهيم التي لها من العمومية الكبيرة و التماسك مع النفعية ، و التي يمكن أن تكشف ظاهرة التصميم بما يمكن أن يقود إلى فرع التصميم و ذلك من خلال تساؤلات تُطرح من خلال الفلسفة بشكل عام ، و لتطبيق هذه الرؤية لا بد من معرفة المباحث الرئيسية للفلسفة (مبحث الوجود Ontology ، مبحث المعرفة Epistemology ، مبحث القيم Axiology ) و من خلال الإجابة على ثلاث مجموعات من التساؤلات علي النحو التالي للوصول إلى العلاقة بين التصميم و بالفلسفة .

مبحث الوجود يمكننا من التعرف على الحقيقة الغائبة وراء ظاهرة التصميم المحسوسة الدائمة التغيير وذلك إذا أجبنا على مجموعة التساؤلات وهي: ما هو المنتج؟ What is product ، ما هو التصميم؟ What is design ، من هو المصمم Who is designer؟

و في ضوء مبحث المعرفة يمكن لنا التعرف على أبعاد فرع معرفة التصميم Design Discipline إذا أجبنا على مجموعة من التساؤلات، ما هي طرق التصميم؟ What is design methods ، ما هي إستراتيجيات التصميم ؟ What is design strategies ، ما هو فعل التصميم ؟ What is act of designing

أما مبحث القيم Axiology يلقي الضوء على الوظيفة القيمية لهذه الفلسفة و يساهم في بناء نظام للتقييم و النقد للتصميم و المنتجات من خلال الإجابة على مجموعة التساؤلات التالية: ما هو منطق التصميم؟ What is design logic ، ما هو جمال التصميم ؟ What is the beauty of design ، ما هي أخلاق التصميم ؟ What is design ethics ، و فيما يلي القي الضوء على مبحث القيم بشيء من التفصيل لتحقيق رؤية متكاملة تشكل منظورا فلسفيا للعملية التصميمية الإبداعية.

- ما هو منطق التصميم؟  
يتولى علم المنطق البحث والدراسة فيما يتعلق بجوانب قيمة الحق، ويختص علم المنطق بعدة خصائص تميزه، أهمها لغة التفكير العقلاني حيث انها تتبلور بطريقة لا يمكن تجاهلها، ومن الخصائص التي يمكن التعرف على المنطق من خلالها أنه:

- مرتبط بالشكل في عمومه عن كونه تعريف.
- يدرس صورة التفكير بوجه عام أياً كان الموضوع الذي يدور حوله هذا التفكير.
- يختص بتفسير و فهم التفكير العلمي، لأن استنتاج النتائج من المقدمات لا يتم من محض الصدفة إنما وفقاً لقواعد معينة وهي القواعد المنطقية.

- ما هي أخلاق التصميم؟  
يقوم علم الأخلاق Ethics على دراسة قيمة الخير والتعرض لمناحيها المختلفة، والأخلاقيات الفلسفية غالباً ما تسمى بالأخلاقيات المعيارية لتمييزها عن الأخلاق الوصفية، حيث تعد الأخيرة جزء من العلم التجريبي ، والمرتبطة بعلم الاجتماع ، بينما الأخلاق المعيارية تهدف إلى وصف حلول للمشكلات ، حيث تبحث عن معايير ترسي قواعد قياسية لما يجب أن يكون عليه التصميم.

- أهداف جوانب أخلاق التصميم :
- "خدمة المجتمع و الناس. وعلى المصمم أن يقبل مبادئ أخلاقية ومهنية للعمل باستمرار لتحسين وحماية البيئة الطبيعية.
- تقدم و فعالية وضع مهنة التصميم ، على المصمم أن يبحث دائماً على أعلى جودة للتصميم ، و يقدم مساهماته التي تعلي من القيم الإنسانية ، من خلال معايير الجمال والنفعية والملائمة وغيرها ."<sup>4</sup>

- ما هو جمال التصميم؟  
ويقوم على دراستها علم الجمال: الإستطيقا Aesthetics وهو المختص ببيان المعايير التي يمكن من خلالها الحكم علي الأشياء هل هي جميلة أم قبيحة.

من الصعب في مجال التصميم التفرقة بين الشكل ومدلولاته الوظيفية و الرمزية ، و لكن إذا نظرنا إلي الموضوع من من وجهة النظر الفلسفية ، نرى أن التصميم يرضي احتياجات الإنسان ، ليس علي المستوي الاجتماعي فحسب بل أيضاً علي المستوي الحسي والمتعة الحسية الخيالية ، وللخيال الإبداعي التصميمي هنا معني واسع وهو أن الوسائل الحسية التي تستخدم في التصميم كعناصر العمل الفني مثل "الظل والنور الخط واللون.. إلخ " أو أساسيات العمل الفني مثل " الانسجام و الاتزان و التردد.. إلخ " ، وكذلك المعنى والدلالات التي يحملها شكل المنتج من الوجهة الوظيفية النفعية ، هذه كلها تثير إلي استجابة خيالية تجعلنا نحس أننا نستمد منها إرضاءً معيناً ، كما يجعلنا نشعر تجاهها أننا نحصل على فائدة معينة ، والقيم الجمالية تتلخص في تحويل القيمة العملية إلى قيمة تصميمية جمالية على مستوى الجمال ، وهذا تفسير لطبيعة الجمال حيث يتسع ليشمل كل الموجودات سواءً الطبيعي منها أو ما صنعه الإنسان ، ولكي نرتقي بالقيمة الجمالية للتصميم لابد من فهم وإدراك قيمة الخيال ومدى أهمية للفنان المبدع بشكل عام و المصمم بشكل خاص .

## 2- الخيال:

من المؤكد أن هناك إختلاف واضح بين كلاً من " الخيال – والتخيل " فالخيال مرتبط بالمبدع وعليه فهو يجعل المبدع فاعل صانع ، اما التخيل فهذا بالطبع مرتبط بالمتلقي المتأمل ، المتلقي المستغرق في تخيلاته الذاتية و التي يمكن ان تتغير من متلقي الى آخر ، ومع إختلاف كل من الخيال و التخيل إلا أنهم عمليتان ذاتيتان أي ان الخيال ينبع من ذات الفنان أو المبدع أو المصمم ، وكذلك التخيل فهو عملية ذاتية قد تختلف من شخص الى آخر في بعض من الأحيان ، أي ان عملية

التلقي لنفس الشيء قد تختلف من شخص الى آخر وذلك يرجع الى الحالة الإبداعية التصميمية الموجهة الى المتخيل " المتلقي " كما ترجع الى إختلاف ثقافة المتخيل ومرجعياته الفكرية والإيدولوجية .

#### أ- معنى الخيال:

يرى بارسيليس \* Parcelis ان الخيال هو الشمس في روح الإنسان ، فالخيال هو الذي يستدعي الأشكال من الروح فيحقق التجسيد والوجود لكل ما هو روحي غير مرئي ، وقال بارسيليس ان الروح هي السيد والخيال هو الأداة والجسد هو المادة التشكيلية او المادة التصميمية التي تشكل منها الأشياء .

بينما يرى الشاعر برونوفسكي \* Bronovsky معنى الخيال على إنه " تكوين الصور داخل العقل وتحريكها و تحويلها للوصول منها الى تنظيمات جديدة ، والخيال - في رأيه - هو المنبع والجزر المشترك الذي ينبثق ويتولد منه الفن والعلم معاً ويزدهران ، فالخيال يحتاج الى أن يكون طليقاً حراً ، ويؤكد برونوفسكي على مقولة وليم بليك ، من أن ما يتم إثباته بالعلم قد سبق تخيله في الفن " 5

فيما يرى داروين \* Charles Robert Darwin الخيال على أنه " واحد من الأمتيازات العليا للإنسان بشكل عام ، فمن خلال هذه الملكة يمكن الإنسان أن يحدد على نحو مستقل ، الصور والأفكار السابقة ويربط بينها ، وعليه يحاول أن يخلق نتائج جديدة وبارعة ، وقد وصل الحماس للخيال لدى الشاعر كيتس \* Keats لأن يقول " عن طريق المنطق والعقل نموت كل ساعة ولكن بالخيال نحيا " 6

بينما جاء تعريف آرثر ريبير \* Arthur Reaper بأنه عملية لإتحاد كل من الخبرات السابقة و الذكريات والصور التي تم تكوينها وتركيبها معا بشكل مسبق ، ثم تم توظيفها داخل بنية جديدة ، فالخيال عبارة عن نشاط يؤديه الإنسان بكل ابداع وقد يكون بناء على رغبات الإنسان ، أو الواقع الذي يعيشه ، او بناء على مرجعيات ماضية ، أو قصص مستقبلية ، فالخيال بذلك يعد توقعات للحاضر ، ومراجعة للماضي ، وابتكار و استشراف للمستقبل .

وجاء تعريف الخيال لدى شاكر عبد الحميد\* على هذا النحو " الخيال هو عملية يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة ، حيث يستطيع من خلال الخيال أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله و تكوين الصور و تحريكها حتى يصل الى مبتغاه " 7 ويقول جورج برنارد شو \* George Bernard Shaw أن "الخيال هو بداية الإبداع ، إنك تتخيل ما ترغب فيه، وترغب فيما تتخيله ، وأخيرا تصنع ما ترغب فيه " 8 مع العلم أن الخيال ليس حلما من روافد النوم ، ولا يعد الخيال رؤية مطلقة لا يربطه بالحياة الحسية رابط ، ويخطئ من يرى أن الخيال وهما منفصلا عن الواقع ، بل الخيال يحفظ ما يدركه الحس من صور لكل المحسوسات ، ولا يمكن أن ينبع الخيال من فراغ ، والخيال نشاط نفسي إيجابي يتفاعل مع النشاط الذهني فيتولد عنهما ملكة واستعداد تولدان قدرة على إضافة أشياء جديدة باهرة وخيالية تجدد مقاربات الحياة.

ويرى الباحث أن الخيال هو مفتاح وسر الإبداع وهو يجسد حرية العقل التي تتم وتظهر للواقع بعدة طرق ، و يقع الخيال في المنطقة الخاصة بالواقع الافتراضي بالمعنى الحديث ، وهو الواقع الذي يشبه الواقع كما نعرفه او كما نعيشه ولكنه إفتراضي ينتمي الى منطقة ( كما لو كان ) وهذا الواقع الافتراضي المتخيل كما لو كان واقع او ربما واقعا ، ولكن ليس واقع ، فالخيال في العصر الحديث يربط بين فلسفة الفن والعلم وبالتالي يربط الفن بالتكنولوجيا ، كما هو الحال في فنون الواقع الافتراضي و التصميمات الافتراضية .

**ب- أنواع الخيال.**

- خيال إبداعي: يعمل الإنسان من خلاله على استغلال جميع حواسه وملاكاته من أجل إبداع مجموعة من الصيغ والأفكار الجديدة والمبتكرة وينتشر هذا النوع لدى الفنانين والمصممين والمبدعين بشكل عام فهو مرتبط ارتباط وثيق بالحالة الإبداعية.
- خيال الطيف: يقوم الإنسان بجلب كل المشاهد المعقدة أمامه وبشكل مباشر.
- خيال الذاكرة: وهو نوع يعمل على استحضار كل الذكريات القديمة التي مرت على الإنسان في الماضي.
- خيال ناجم عن الحرمان: حيث يرتبط هذا النوع من الخيال ببعض الهلوسات التي تقوم على تعويض الشخص عن العجز الذي يعاني منه.
- خيال مربوط بالمشاهدة: وهو نوع من أنواع الخيال يعمل على تطوير قدرة التصور المرئي ويساعد على وضع خطط في المستقبل
- أحلام اليقظة: يقوم المتخيل بالسفر بعيداً بخياله عن الواقع وتكون تلك التصورات عبارة عن آمال وأحلام وأمنيات يريد تحقيقها ولكن بالعودة على أرض الواقع يصاب المتخيل بالخيبة والإحباط.

**ج- علاقة الخيال بالجسم:**

" ربط أفلاطون\* بين الخيال والكبد بينما قال ارسطو\* إن الخيال موجود في القلب ، و قال جالينوس\* إنه في المخ ، وافترض نيميسوس\* أن التجايف الأمامية في المخ تستقبل الأحاسيس وتحولها الى الخيال ، ومن بينها التجويف الثالث ، وتحديداً هو الذي يحتوي على المعرفة والعقل ، و يحتوي التجويف الرابع على الذاكرة ، وقد استمرت هذه المفاهيم موجودة حول الخيال عبر القرون الوسطى "9

أما بن سينا فقد ربط بين الخيال وبين مركزين في الجانب الأمامي من المخ، ثم أكد كل من كليورابي و بيكو وقالوا أنه لا يوجد عقد عصبية موجودة في المخ، بينما وضع ديكارت الخيال في الغدة الصنوبرية. واستمرت العديد من محاولات العلماء والفلاسفة للوصول و لتحديد موضع الخيال في الجسم بشكل عام ، و اخر ما قد توصل اليه العلم والفلسفة هو إنقسام المخ الى نصفين ايمن و ايسر ، وان النصف الأيمن وظيفته الرئيسية تنفيذ العمليات الخاصة بالخيال والإدراك الكلي والصور الكلية والإيقاع واللوان و الابعاد و التناسق و الأصوات والمشاعر ، اما النصف الأيسر فيقوم بتنفيذ العمليات الخاصة بالمنطق و الأرقام والحسابات و التحليل وإعداد القوائم والتسلسل و المهارات الخطية و التحدث ، كما توصلوا الى ان كل نصف من نصفي المخ يتكون من جزئين او فصوص .وذلك ما يوضحه الشكل رقم (1).

**د- خصائص ومميزات الخيال:**

مما لاشك فيه ان ممارسة عملية الخيال تزود الإنسان المبدع بعدة مميزات وخصائص عن غيره من بني البشر منها ، أنه يقلل من التوتر العصبي كما أنه يؤكد على قدرة التصور والمرونة ، يجعل المتخيل يملك القدرة على التفاعل مع المتغيرات التي تحدث في محيط الفرد بحيث يتفاعل معها بقدرة عالية ، يزود القدرة على جعل الأفكار والصور أكثر مرونة بحيث يستطيع مزج صورة أو عدة صور بحالة الإبداعية ، كما ان الخيال يساعد على حل المشكلات التي تواجه الإنسان ، كما أنه يساعد الإنسان على الاندماج مع العديد من المتغيرات المعرفية مثل الإدراك والإبداع و التحليل والتفكير والتذكر .



**ثانيا- قراءة بصرية في أعمال "أوسكار برينيفيه & فريديك ريبينا":****سلسلة الفيلسوف الصغير:**

إن ممارسة العملية الإبداعية بشكل عام " فنون تشكيلية - شعر - موسيقى - مسرح - سينما " وخلافه من الحالات الإبداعية المختلفة كما اوضحت سلفا لابد وان تتضمن وان تحتوى على بعد فلسفي تخيلي هذا البعد لابد وان يكون له علاقة بالواقع كما لابد وان يكون له جذور في افاق المستقبل تجعل منه حالة إبداعية تتسم بالجدية والابتكار .

وعليه فعند النظر الى سلسلة " الفيلسوف الصغير " من تأليف أوسكار برينيفيه و رسوم فريديك ريبينا ، نجد انها مجموعة من الكتب التي صممت خصيصاً للقارئ الصغير وهي تحاكي الحوار الذي دائما ما نعهده بين الأطفال والكبار بهدف تنمية مهارة الأطفال في التفكير و التخيل و التحليل والأبداع و تشجيعهم على طرح الأسئلة ليتعرفو على انفسهم و على المجتمع من حولهم بل ليتعرفو على الحياه والكون ، كما تشجعهم هذه الأسئلة على التفكير بعمق أكثر ولا يكتفوا بظاهر الأشياء .

لقد اهتم المؤلف هنا بعرض مجموعة من الأسئلة في العناوين المختلفة بسلسلة " الفيلسوف الصغير " وتوجد إجابات عديدة لكل سؤال ، سيبدأ البعض منها طبيعي بل وبديهي ايضاً ، والبعض الآخر محيراً أو غامضاً أو مدهشاً ، وستكون الإجابات بمثابة أسئلة جديدة ، ذلك لأن الفكر والخيال المنطقي و الأبداعي طريق لا يعرف النهاية.

وفي اطار الحالة الفلسفية المرتبطة بالخيال فقد تظل الأسئلة الأخيرة بلا أجوبة ، فليس من الضروري الرد على كل الأسئلة ، فالسؤال يمكن أن يُحبّ لذاته ، لمجرد أنه سؤال ذكي ، أو لأنه يعرض موضوعاً جميلاً محملاً بالمعاني ، وهكذا سنظل الحياة والخير والحب والجمال والصدق كلها أسئلة إلى الأبد .

وعلى ذلك نلاحظ ان الحالة الإبداعية البصرية المرتبطة بتصميم غلاف و صفحات الكتاب ارتبطت هي الأخرى بالحالة الفلسفية الخيالية التي جائت لكي تعبر وتحاكي النص الإبداعي الموازي لها معبرة عنه هي الأخرى بكل حرفية واتقان ، بل جاءت الرسوم كي تعبر عن خيال القارئ الصغير جاءت لتقارب فكره وخياله بعالمه الحسي ، جاءت الرسوم بدون تعقيد او صعوبات بصرية وهذا ما نلاحظه من خلال صور واشكال صفحات الكتاب .

**أ- أوسكار برينيفيه Brenifier:**

فرنسي الأصل ، ولد في الجزائر عام 1954 ، بعد حصوله على درجة علم الأحياء ، حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، مؤلف أكثر من 40 عمل فلسفي للبالغين والأطفال... نشرت أعماله في أكثر من 30 لغة هو خبير في تدريس الفلسفة ، كما أنه مهتم بورش العمل الموجهة للأطفال والقائمين على تربيتهم وتعليمهم في أكثر من ثلاثين دولة.<sup>10</sup>

**ب-فريديك ريبينا Frédéric Rébena:**

ولد في "كليرمون " بفرنسا عام 1965، انتقل الى باريس حيث تخرج في كلية الفنون التطبيقية ، مديراً فنياً في عدد من وكالات الدعاية ، هو فنان تشكيلي "مصمم اغلفة و صفحات كتب ورسام كاريكاتوري" .

قام بتصميم أغلفة أقراص مدمجة للعديد من الفنانين " بوبي لابينتي رينو ، وترينت " بالإضافة إلى ملصقات لمهرجان الروك ، وقام بالعديد من تصميم كتب مثل " مجنون مارلين - لوكوربوزيه - الشاب فرانسوا ميتران -الفيلسوف الصغير " ورويات مثل " احزان - فرانسواز ساجان ".<sup>11</sup>

**ج - قراءة بصرية لكتاب " الحرية ما هي ":**

"الحرية ما هي" أحد إصدارات سلسلة الفيلسوف الصغير، وبات على الباحث الآن أستعراض بعض من صفحاتها التي تحتوي وتجسد حالة من حالات التفكير الفلسفي من حيث الموضوع والنص الأدبي كذلك تجسد حالة من حالات الخيال البصري التي استطاع الفنان مصمم الصفحات ان يجسده وينقله لنا من عالمه الخاص الخيالي العالم الغير مرئي الميتا

فيزيقي الى العالم الواقعي المرئي الفيزيقي ، ففي الشكل رقم ( 2 ) نلاحظ غلاف الكتاب ويتميز بلونه الأحمر وما يحمله هذا اللون من طاقة ايجابية تحمل معاني الحرية و الإنطلاق وهذا ما أكد عليه المصمم من خلال رسم طفلة متسعة العينان ، تفتح زراعيها للحياة منطلقة تحاول للحاق بالفراشة ، هذه الفراشة قد جائت رمزا للحرية التي تنطلق ويتم السعي اليها بشكل لا نهائي ، وجاء اسم الكتاب في صدارة الصفحة " الحرية ما هي ؟" جاء التصميم محملاً بروح البساطة والبراءة المعبرة عن حالة الطفولة وبالطبع مليء بحالة فلسفية إبداعية خيالية .

وفي الشكل رقم ( 3 ) نلاحظ انه تصميم لصفحتين متصلتين في الكتاب ومكتوب اعلى اليسار " هل تستطيع أن تفعل كل ما تريد ؟" السؤال فلسفي بشكل كبير بقدر ما يبدو بسيطاً جداً، سوف يجاب عنه لاحقاً ، ولكن نرى هنا حالة بصرية قدمها الفنان حيث نلاحظ فيلاً كبيراً يتصدر المشهد البصري للصفحتين ويوجد في الخلف طفل يحاول احراق زيل الفيل ، وامام الفيل نلاحظ كلب مندهش من ما يحدث امامه ، نلاحظ الأداء الفني هنا تميز بحالة من الجراءة في التعبير و الرسم فقد قام الفنان باستخدام الألوان الباستيلية المتاحة للأطفال بشكل طبيعي وتقليدي ، وكأنه يحاول الوصول اليهم ليس فقط فكرياً ولكن ايضا بصريا تقنياً ، مؤكدا انه قريب منهم ومن عالمهم الخيالي و الفكري ، جاءت الألوان واضحة بلا تركيب او تعقيد بما يتناسب مع عالم القارئ الصغير أو بالأحرى بما يتناسب وعالم الأطفال وهي " الأصفر- الأخضر - الأزرق - بني- الأبيض " ، نلاحظ الأحساس الحركي الذي ظهر من خلال تقنية التلوين وخاصة في جسد الفيل وفي الخلفية ، والتصميم برمته يحمل معاني فلسفية خيالية واضحة متجسدة في حالة الحوار البصري بين كلٍ من "الفيل والطفل الصغير و الكلب " و النص الفلسفي الموجود اعلى التصميم. وفي الشكل رقم ( 4 ) والذي يمثل صفحتين داخليتين من نفس الكتاب والذي يوضح من خلالهم الإجابة على التساؤل السابق ، علما بأن الإجابة جاءت متعددة تحمل ابعاد فكرية فلسفية مرتبطة بخيال الفنان وابداعه الفني و التقني ، فجاءت الإجابة " لا ، فأنا لا أستطيع الطيران مثل العصفور " هذا في الصفحة اليمنى ، بينما جاء في الصفحة اليسرى ، " نعم ولكن " وبعدها ظهرت مجموعة أسئلة مصحوبة بالرسوم التوضيحية وهي .

( ألا يمكنك ركوب الطائرة ؟ - هل يعرف العصفور أنه قادر على الطيران؟ - هل يمكن للعصفور ان يقرر عدم الطيران ؟- هل تشعر انك مضطر أن تكون إنسان؟) ، جميعها توضح وتؤكد على البعد الفلسفي للموضوع و للمعالجة البصرية للحالة الإبداعية التصميمية لدى الفنان فقد ترك المصمم الإجابة هنا للقارئ الصغير وبطبيعة الحال يساعد أحد الكبار سواء الوالدين أو المعلمة من خلال مرجعيتهم الفكرية التربوية و تقاليد واعراف مجتمعهم .

وظهرت الرسومات المصحوبة بالنص الأدبي مبسطة و معبرة عن الأفكار الفلسفية ، فنلاحظ على سبيل المثال النعامة التي تضع رأسها في الرمال مصحوبة بنص " هل يمكن للعصفور ان يقرر عدم الطيران " معبر بذلك عن هروب الطائر عن أحد أهم ملامح حياته وهو الطيران بمعنى أنه اذا كان الطيران مظهر من مظاهر الحرية فمن الممكن ان يستغنى عنه من كان اولى بممارسته فلا نجعل شئ محدد هو مصدر حياتنا وعندما يختفي او لا ندركة تنتهي عند أذن الحياة .

وفي الشكل رقم ( 5 ) حيث تصميم صفحتين داخليتين ، وبهم سؤال جديد وهو ، هل يعيقُ الآخرون حريتك؟ حيث يظهر بالصفحتين طفلة تمارس العزف على الدف وقد بالغ الفنان المصمم في حركة يدين الطفلة تعبيراً عن قوة الصوت الصادر عن عزفها مما يستدعي تدخل الآخرين لإنزعاجهم ، كما يتضح يسار الصفحتين أحد الأشخاص ينظر الى الطفلة ويبدو عليه علامات الإنزعاج التي تتضح من خلال نظرات عينيه و حركة فمه ، بل وحركة يديه مما يستدعي تدخله ، يتضح من التصميم مدى تأثره بروح الطفولة من حيث المعنى و من حيث الشكل العام ، حيث جاءت الحالة البصرية محملة بروح الطفولة وبرائة التصميم فنلاحظ إختزال كافة التفاصيل و إيجازها بشكل مبسط والأكتفاء بالشكل العام على حساب التشريح أو التفاصيل الدقيقة للتصميم ، كما جاءت الألوان واضحة وبسيطة دون تعقيد معبرة عن الحالة الفلسفية المتكاملة للكتاب فنلاحظ الأزرق الفاتح " السماوي " ممثلاً لخلفية التصميم بشكل عام ، و اللون البرتقالي وقد تداخل معه اللون الأصفر

وذلك في لون جدار المنزل ، وجاء لون غرفة الشخص الذي ينظر الى الطفلة باللون الرمادي الغامق تعبيراً عن عمق المكان

أما في الشكل رقم ( 6 ) فيأتي إجابة السؤال السابق من خلال صفحتين متصلتين معاً حيث جاءت الإجابة " لا ، لأنني في حاجة الى الآخرين لتعلم أشياء جديدة و القيام بها " هذه الإجابة مصحوبة برسوم توضيحية على مدار الصفحتين معاً معبرة عن حالة حركية لفرقة موسيقية تعبيراً عن حالة التكامل وتأكيداً على روح فريق العمل التي يجب ان تتحلى بها ، فكل فرد في الفريق يعزف على آلة موسيقية منفرداً ، ولكنهم معا يشكلون فريق واحد يجب ان يلتزم بأداء موسيقي معين ومحدد ، وقد ظهرت إجابات اخرى في صورة أسئلة أسفل التصميم مصحوبة برسوم توضيحية لتعبر عن البعد الفلسفي التصميمي للكتاب ، هذه الأسئلة هي : " نعم ولكن ..... " " ألا تشعر بحرية أكبر عندما تقوم ببعض الأشياء وحدك ؟ ، .... ماذا لو أن تأثير الآخرين كان سلبياً عليك ؟ ، .... ألا يعيق إحتياجك للناس حريتك ؟ ، ... أليس من واجب الآخرين نحوك أن يعلموك الإعتماد على نفسك ؟ " كلها أسئلة تربوية تحمل مضامين فلسفية ارتبطت بالخيال التصميمي للفنان كي تعبر عن حالتها البصرية

والشكل رقم ( 7 ) يوضح تساؤل جديد وهو " هل يجب أن تكبر حتى تصبح حراً ؟ وجائت الرسوم التوضيحية المصاحبة للنص في صورة أم تجلس وتقرأ كتاب و الطفل يحاول ان يظهر في صورة شخص كبير فيعتلي أقدام خشبية حتى يصبح كبيراً - حالة خيالية فلسفية - معبرة عن فكرة النص ومضمونه وكما هو ثابت من خلال الحالة البصرية التي استطاع الفنان مصمم الصفحات الحفاظ عليها وهي حالة التعبير المطلق التي لا تهتم بتشريح او تفاصيل دقيقة لرسوماته ، حالة بصرية قريبة من عالم القارئ الصغير حالة بصرية معبرة عن الطفل وعالمه الخيالي الفلسفي

يسود التصميم حالة من الحب و التواصل بين الأبن والأم ، وهي هنا رمز للكبير وما يحمله من معاني تدعو الى حب ، فنلاحظ الفنان بلمسة بسيطة جدا عبر عن مدى تواصل الأم مع صغيرها وذلك من خلال نظرة العين التي تحمل معاني الإهتمام والترقب لصغيرها .

وفي الشكل رقم ( 8 ) تأتي الإجابة على السؤال السابق كالاتي " نعم ، لأن الكبير وحده سيد أمره " ثم تلى ذلك مجموعة أسئلة أخرى تعبر عن الحالة الفلسفية لمضمون الكتاب و هي بطبيعة الحال مرتبطة برسوم توضيحية تواكبها فيما تحمله من بعد فلسفي خيالي تصميمي و هي " نعم ولكن.... " ، .... هل الكبير ليس له سيد غير نفسه ؟ ، ... ألا يجب على سيد أمره أن يتقبل أيضاً أن هناك أموراً لا يسعه التحكم فيها ؟ ، ... هل هناك سن محدد يصبح فيها الإنسان سيد أمره ؟ ، ... هل يمكن أن تكون سيد أمرك رغم أنك لم تختار أن تولد أو أن تموت ؟

أما في الشكل رقم ( 9 ) فيعرض سؤال جديد من خلال الإطار العام لفكرة و فلسفة موضوع الكتاب وهو " هل يمكن للسجين أن يكون إنساناً حراً؟ " سؤال بطبيعة الحال ليس من السهل الإجابة عليه ولكن سوف تعرض الإجابة من خلال تصميم الصفحتين التاليتين ، حيث نلاحظ ان السجين ينظر الى السماء متطوقاً ومشتاقاً الى الحرية فالسما والنجوم رمز الحرية و الأنطلاق ، والقضبان والظلام رمزا للسجن والقيود.

وفي الشكل رقم ( 10 ) تأتي صفحتين توضحا الإجابة على السؤال السابق محملة ببعده خيالياً فلسفياً وذلك لتوسعة مدارك القارئ الصغير و لجعل الخيال ذات أهمية بالنسبة له و بالنسبة لمدركاته الفكرية ، وبطبيعة الحال هذه الإجابة قد عبر عنها مصمم صفحات الكتاب من خلال الرسوم التوضيحية المصاحبة للنص ، فكان لزاماً عليه ان تكون هي الأخرى ذات بعدا خياليا ، فجاءت الإجابة كالاتي " نعم ، لأنه حر في إطلاق العنان لخياله ، وفي أن يفكرو يحلم.... "

ثم تأتي مجموعة اسئلة أخرى في إطار الإجابة على السؤال كي تحرك مخيلة القارئ الصغير و تعطيه مساحة من الخيال الفكري ، هذه الأسئلة مدعومة ايضاً برسومات توضيحية معبرة هي الأخرى عن حالة الخيال الفلسفي التصميمي للكتاب ،

هذه الأسئلة كالأتي : " نعم ولكن .. " ، هل يجب أن يهرب الإنسان من واقعه حتى يشعر بالحرية ؟ ، ... هل يمكن للخيال و الأحلام أن تعوض الإنسان عن حياته؟ ، ... ألا توجد الحرية إلا في الأحلام ؟ .

ويدور الكتاب كما هو موضح من خلال الأشكال التصميمية للصفحات السابقة عن " الحرية ما هي " بطريقة فلسفية خيالية عن طريق اسئلة، ما فائدة الأسئلة؟

تدور في أذهان الأطفال أسئلة كثيرة، وكثيرا ما تكون مهمة جداً ، فماذا نصنع حيال تلك الأسئلة؟

هل يجب على الآباء الرد عليها؟

ولماذا يردون عليها نيابة عن أطفالهم؟

ليس الهدف هنا هو استبعاد ردود الآباء، فهي قد تساعد على تشكيل رأي وخيال الطفل الخاص . ولكن من الأحرى بنا أن نشجع الطفل على أن يفكر ويتخيل ويحلم وأن يحكم على الأمور بنفسه، و أن يُعمل فكره حتى يكتسب استقلاليتته ويصير مسئولاً ، والأشكال ( 12-11-13 - 14 ) توضح تصميم الصفحات الداخلية للكتاب و تؤكد على نفس الفكر الفلسفي الخيالي التصميمي للكتاب.

### النتائج:

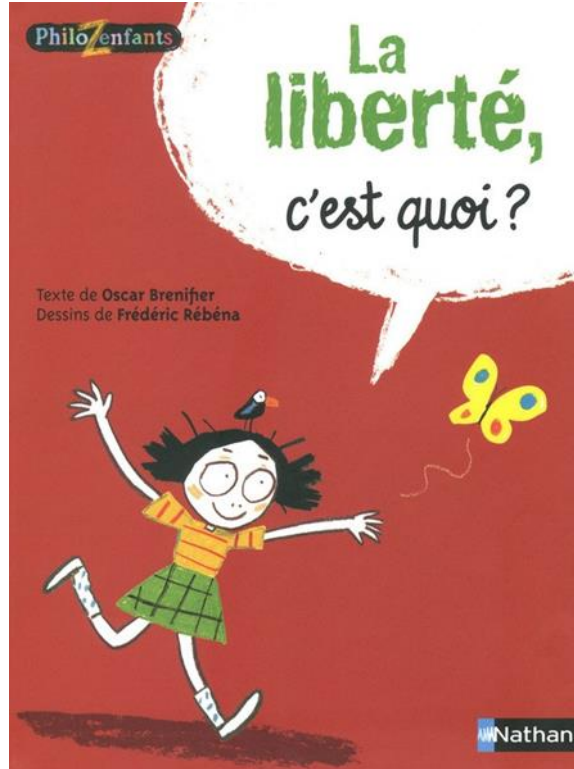
- لا يوجد عمل إبداعي بدون فلسفة خيال، فالفن أسبق من العلم من خلال فلسفة الخيال وإشراف المستقبل.
- ضرورة إرتباط النص الأدبي بالنص البصري في تصميم الكتاب المطبوع.
- أتمتت أعمال كل من "أوسكار برينيفيه & فريدريك ريبينا" على الفلسفة من حيث النص الأدبي وإنعكاس ذلك على الصورة البصرية و تدعيمها بحالة إبداعية مرتبطة بخيال الطفل التي تسعى الى النهوض والإرتقاء به.

### التوصيات:

- ضرورة تدعيم الأعمال الإبداعية التصميمية بعمق فلسفي بما يخدم المجتمع ومستخدمي التصميم " كتاب - مجلة - جريدة " كافة التصميمات الخدمية
- ضرورة التأكيد على القيم الفلسفية و الفكرية في الأعمال الموجه للطفل للارتقاء بخياله وتدعيم تطوره العقلي.
- لابد من التأكيد على أهمية دراسة مناهج " الفلسفة - المنطق - علم النفس - علم الجمال " لطلاب كليات الفنون والتصميم ، لإنعكاسها بشكل واضح ومباشر على الأعمال الفنية و التصميمية الإبداعية .
- لابد من تفعيل دور المؤسسات الثقافية في دعم نشر ثقافة الخيال الفلسفي التصميمي في إطار الأرتباط بالبعد الثقافي و البيئي للمجتمع .
- ضرورة تصافر جهود الكُتاب - كتاب النص الأدبي - مع الفنانين التشكيليين و مصممي الكتاب لخلق منتج فني يسعى لتأصيل ( المروث الشعبي وروح الخيال والإبتكار - تأصيل الهوية الوطنية على المستوى المحلي و القاري و العالمي ).



الشكل رقم ( 1 ) رسم تخطيطي يوضح اقسام المخ والعمليات التي يمكن ان يقوم بها كل قسم ومنها الخيال12



شكل رقم ( 2 ) غلاف الكتاب " الحرية ما هي "13



شكل رقم ( 3 ) تصميم لصفتين متصلتين في الكتاب ومكتوب اعلى اليسار " هل تستطيع أن تفعل كل ما تريد؟"14



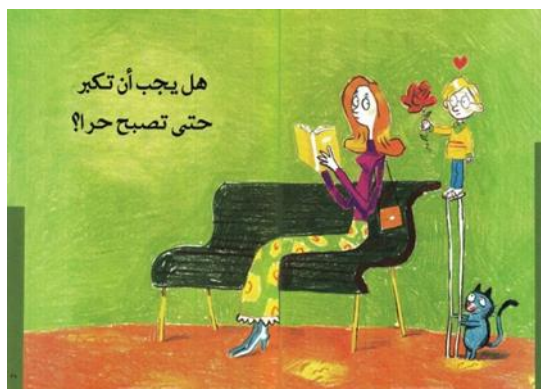
شكل رقم ( 4 ) صفتين داخليتين من نفس الكتاب والذي يوضح من خلالهم الإجابة على التسائل السابق.15



شكل رقم ( 5 ) تصميم صفحتين داخليتين ، هل يُعيق الآخرون حريتك؟<sup>16</sup>



الشكل رقم ( 6 ) إجابة السؤال السابق من خلال صفحتين متصلتين " لا ، لأنني في حاجة إلى الآخرين لتعلم أشياء جديدة و القيام بها"<sup>17</sup>



شكل رقم ( 7 ) يوضح تساؤل وهو - هل يجب أن تكبر حتى تصبح حراً؟<sup>18</sup>



الشكل رقم ( 8 ) يوضح الإجابة على السؤال السابق " نعم ، لأن الكبير وحده سيد أمره"<sup>19</sup>



شكل رقم ( 9 ) يوضح سؤال - هل يمكن للسجين أن يكون إنساناً حراً؟<sup>20</sup>



شكل رقم ( 10 ) يوضح الإجابة " نعم ، لأنه حر في إطلاق العنان لخياله ، وفي أن يفكر ويحلم...."<sup>21</sup>



شكل رقم ( 11 ) يوضح سؤال - هل لنا كل الحق في أن نكون أحراراً؟<sup>22</sup>



شكل رقم (12) يوضح الإجابة "لا، لأن الإنسان لا يمكن أن يكون حراً إن كان فقيراً وجاهلاً"<sup>23</sup>



شكل رقم ( 13 ) يوضح سؤال – فيَم تفيدك الحرية؟ 24



شكل رقم ( 14 ) يوضح الإجابة – في البحث عن أفكار جديدة حتى يتطور العالم. 25

### مراجع البحث العربية والأجنبية ومواقع الإنترنت

- أوسكار بيرنفييه & فريدريك ريبنا – ترجمة مريام رزق الله – الحرية ما هي – دار الشروق – 2009  
-- 'uwskar birnifih & frydryk rabina - tarjamat muryam rizq allah - alhuriyat ma hi - dar alshuruq 2009

- بو دبوس، رجب "تبسيط الفلسفة (الطبعة الأولى)" ، بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان  
-bw dbws, rajab "tbasit alfalsafa (altabeat al'uwlaa)" , bngazy: aldaar aljmahyryt llnashr waltawzie wal'iilan

- عبد الحميد، شاكر – الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي – عالم المعرفة -2009  
-eabd alhamidi, shakra- alkhayal min alkahf 'iilaa alwaqie al'iiftiradiu - ealam almaerifat -2009  
-Bronovski ,J.(2001)The Visionary Eye: Essays In The Art, Literal use , Any Science , Adapted  
-Dickerson ,M&O? Hara, D(2006)From Homer to Harry Potter, Handbook of Myth and Fantasy  
. Michigan: Brazos PRESS,  
-Popper, F (2007) From Technological TO Virtual Art .Cambridge, Mass :MIT Press.  
-Surkin , M& Cartright L.(2001) . practices of looking. An introduction To Visual Culture  
Cambridge : Oxford University Press.

-[https://fr.wikipedia.org/wiki/Fr%C3%A9d%C3%A9ric\\_R%C3%A9b%C3%A9na](https://fr.wikipedia.org/wiki/Fr%C3%A9d%C3%A9ric_R%C3%A9b%C3%A9na)

- [https://fr.wikipedia.org/wiki/Oscar\\_Brenifier](https://fr.wikipedia.org/wiki/Oscar_Brenifier)

-<https://ghadamosaed.wordpress.com/مهام-فصي-الدماغ-من-تصميمي/>

- <https://midan.aljazeera.net/intellect/sociology/2018/10/4>

-<https://pyrovisky.wordpress.com/2015/02/28/>

-<https://pyrovisky.wordpress.com/2015/02/28/التصميم-من-منظور-فلسفي/>

-[https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D](https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D)

\* وليم بليك : ولد في 1757/11 و توفي 1827/8 ، شاعر انجليزي و رسام ، ورسام صحفي



